الكلام منفيا تاما جاز فيه البدل والنصب على الاستثناء نحو
ما قام احد الا زيد والا زيدا ش ما قاله صحيح الا ان الاحسن عنده
في الوجهين البدل الا عند انفصال اللفظ وصحة المعنى واكثر القراء
على ذلك في قوله سبحانه ما فعلوه الا قليل منهم الا ابن عامر
فانه قرأ بالنصب قال ابو العباس في المقتضب ووجه قراءته انه شبه
المنفي بالموجب وفي هذا التوجيه نظر ح وان كان الكلام ناقصا
كان على حسب العوامل نحو ما قام الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت
الا بزيد ش ما قاله ايضا صحيح لانه لما كان ما قبل الا مفرغا لما بعد
الا وجب له العمل على حسب ما يطلبه العامل ح والمستثنى بغير
وسوى وسُوى وسواء مجرور لا غير ش اعلم ان غيرا اسم يجر
ما بعده بحق الاضافة ويكون بمعنى الا فيجيء باعراب الاسم الذي
بعد الا فينصب في الايجاب كقولك جاء القوم غير زيد ويتبع
ما قبله في النفي نحو ما جاء احد غير زيد ويجوز نصبه على الاستثناء
وان جاء صفة ولم يكن بمعنى الا فانه لا يكون الا تابعا لما قبله نحو
عندي درهم غير جيد ولا يجوز فيه النصب على الاستثناء لانه لا يصلح
مكانه الا اذ لا يقال عندي درهم الا جيدا بخلاف ما اذا قلت عندي
درهم غير قيراط فانه يجوز فيه البدل والنصب على الاستثناء واما
سوى فهي بمنزلة غير في المعنى والاضافة واختلف في اسميتها
فذهب سيبويه والجمهور الى انها لا تكون الا ظرفا فاذا قلت قام
القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهي مشعرة
بالاستثناء ولا تخرج عندهم عن الظرفية الا في ضرورة الشعر واختار
ابن مالك انها كغير فتعامل بما يعامل به غير من الرفع والنصب والجر
قال في الرجز ح ولسوى سوى سواء اجعلا على الاصح ما لغير جعلا
وتكون منصوبة عند سيبويه وفي موضع نصب ان تمت اولها في

كانت

كانت ممدودة منصوبة نحو جاء القوم سواء زيد وان كسرت اولها او
ضممته كانت مقصورة في موضع نصب نحو جاء القوم سوى زيد وما جاء
احد سوى زيد ولو قلت ما جاءني سوى عمرو لم يجز الا في ضرورة الشعر
ولا يجوز معها حذف المستثنى منه الا فيما ذكرت لك من استعمالها
مجرورة كقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم من الامم
الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود او كالشعرة السوداء في الثور
الابيض وقال الشاعر

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا

ومن استعمالها مرفوعة قول الاخر ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا

وقال الاخر

واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري

فسوى الاولى مرفوع بالفاعلية وقوله فسواك بائعها مرفوع
بالابتداء ومن استعمالها منصوبة قول الشاعر

وان سواك ما يواصله يشقى فسواك اسم ان وهذا دليل ابن مالك
ومن رآه وذهب الجمهور الى انها لا تخرج عن الظرفية الا في ضرورة
الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك يحتمل التاويل ح والمستثنى
بخلا وعدا وحاشى يجوز نصبه وجره تقول قام القوم خلا زيدا وزيد
وعدا عمرا وعمرو ش اعلم ان خلا وعدا العاريين عن ما ان انخفض
ما بعدهما كانا حرفين وان انتصب كانا فعلين فاذا قلت قام القوم خلا زيدا
وعدا عمرا كانك قلت خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم عمرا فتنصبهما
بالمفعول به ولا يجوز اظهار الفاعل لانه غير مسموع من العرب وحكى
ابن عقيل عن سيبويه انه لم يحفظ الجر بعدهما وانما حكاه الاخفش وان
قدمت ما على عدا وخلا لم يجز فيما بعدهما الا النصب للزوم دخول
ما عليهما يومئذ ان يكونا فعلين ونفي عنهما سمت الحرف وحكى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)